مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
Eissn :2600-6421 Issn : 2353-0464
المجلد 9 / العـدد: 03 (2021)، ص 07 - 23

مفردات عامية عربية فصيحة أهملت العربية الفصحى الحديثة معظمها (2).

Fluent Arabic colloquil vocabulary Modern Fosha Arabic has neglected of it.

د. حسين بن زروق[1]

[1]أستاذ التعليم العالي جامعة الجزائر(2).

تاريخ الاستلام: 2021/11/20 تاريخ القبول: 2021/11/24 تاريخ النشر:2021/12/01

ملخص:

في العامية العربية مفردات عربية فصيحة كثيرة، ولهذا اخترنا منها عشر مفردات ما بين أسماء وأفعال شائعة في لغة التخاطب اليومي في معظم البلاد العربية الإسلامية ،وقد و ثقناها و أكدناها بأمثلة وشواهد أو دلائل من التراث العربي الإسلامي الأصيل (الشعر العربي القديم والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن مصادر كثيرة موثوقة كالمعاجم المشهورة وأمهات الكتب).

وقد استعملت العربية الفصحى الحديثة مفردات قليلة منها، ولهذا ندعو إلى استعمالها لتتطور هذه العربية الفصحى وتساير الركب الحضاري، كما ندعو إلى مواصلة البحث في هذا الموضوع الثري.

الكلمات المفتاحية: العامية العربية، العربية الفصيحة، التخاطب اليومي، العربية الفصحى الحديثة.

Abstract :

There are many fluent Arabic vocabulary in colloquial Arabic fasiha whih is why we chose.tens vocabulary between verbs ans nouns A commun language in very day communication in most Arab and Islamic coutries and we documed it and confinmed it with examples and evidence from the authentic arab is lamic (heritage espe cially ancient Arabic poetry, He noble caran,and the nble hadith, and from many reliable sources such as famous dictis naires, and the mastbouks modern fosha Arabic used a few vocabulary of it. And for this we fcll

for its use in use in order to classical Arabic. And keep space with civilization. We also call for. continued research on rich. Topic.

Key wards: Fluent Arabic, collquel Arabic fosha, evry day communication, Modern Arabic fasha

المقدمة:

يعتقد كثير من عامة الناس وحتى خاصتهم من جل المثقفين و الباحثين في الجزائر وفي غيرها من البلدان العربية أن العاميات أو اللهجات العربية الحالية هي لغات قائمة بنفسها خارجة عن العربية الفصحى مثل اللغات الأجنبية الحديثة ،وأن الفصاحة من المفردات والتراكيب لا توجد إلا في العربية الفصحى القديمة والحديثة، وأنّ هذه العاميات كلها مستهجنة و لحن وأخطاء ،وهذا في حقيقة الأمر ليس صحيحا، إذا أن هؤلاء الناس لا يميزون بين الأمور جيدا، فثمة عاميتان واحدة فصيحة مثل العربية الفصحى وأخرى ملحونة أن إنجاز هذا التعبير – فالعلاقة هنا وطيدة جدا بين هذه العامية الفصيحة والعربية الفصحى،وهذا ما سنبحث فيه من خلال دراسة بعض المفردات كعيّنة نراها عربية فصيحة شائعة كثيرة بالأدلة والأمثلة أو الشواهد من التراث العربي الإسلامي الأصيل كالشعر والقرآن والحديث والمعاجم وأمهات الكتب .

وقد كان مصدر أمثلة هذه المفردات العامية العربية عامة : الأمثال الشعبية الجزائرية الشائعة لدى العامة من خلال الكتب الآتية :

-أمثال جزائرية لعبد الحميد بن هدوقة – وموسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية لرابح خدوسي و kada,Boutarene, proverbs et dictions populaires algeriennes

وقد سمعنا بأنفسنا (الباحث) هذه المفردات في الدول العربية التي سنذكرها فيما بعد في القنوات التلفزيونية العربية الرسمية أو الحكومية والخاصة من خلال المسلسلات والأفلام والمسرحيات والبرامج والتحقيقات بالعامية العربية من تاريخ 1 جانفي 2010 إلى 1جانفي 2012.

وقد تناول عدد من الباحثين والكتاب العرب هذا الموضوع – خاصة من خلال المقالات – نذكر منهم أمثلة. على سبيل المثال لا الحصر:

مفردات عامية عربية فصيحة أهملت العربية الفصحى الحديثة معظمها (2).

- فيق جبري في سوريا " بقايا الفصيح " في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ابتداء من سنة 1942 إلى سنة 1979م ، أي حوالي 20 عدداً من المجلة .

- محمد رضا في سوريا العامي و الفصيح " في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ابتداء من سنة 1844، إلى سنة 1948 ، أي حوالي 10 أعداد

- عبد القادر المغربي في سوريا أيضا،في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1948م.

- أحمد كرد عليّ، بين الفصحى والعامية في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1953م.

- عبد العزيز بن عبد الله في المغرب الأقصى ،نحو تفصيح العامية في الوطن العربي 1972م

أحمد الصالح رمضان في الجزائر, من فصيح العربية في العامية الجزائرية " في مجلة الأصالة . 1975 3 أعداد. درّس حوالي 27 مفردة عامية عربية فصيحة .

- عبد الملك مرتاض في الجزائر أيضا في كتابة العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى 1981، وكتابة.دليل مصطلحات الثورة الجزائرية سنة 2001م.

وغير ذلك كثير جدا في مختلف الدول العربية الأخرى كتونس ومصر والسودان والعراق والكويت ولبنان وغيرهم لا يتسع المجال هنا لذكر كل ذلك بالتفصيل.

وقد اتبعنا في هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الوصف والشرح والتحليل،ورتبنا هذه المفردات ترتيبا ألفأبيا كما هو شائع اليوم. وكان عدد المفردات المدروسة عشر مفردات عامية عربية فصيحة شائعة من أسماء وأفعال. بحيث نذكر أولا المفردات العامية ومعناها أولا في العامية العربية والدول العربية المستعملة فيها (التي سمعناها) بمختلف الأمثلة الواردة فيها (الأمثال الشعبية الجزائرية) ثم استعمالاتها، ثم معناها ثانيا في العربية الفصحى بمختلف مشتقاتها والأمثلة الواردة فيها، ثم مدى استعمالها أو عدم استعمالها في العربية الفصحى

الحديثة، وأخيراً التعليق على هذه المفردات كلها ببيان أسباب استعمالها و عدم استعمال العربية الفصحى الحديثة لها.

1- بْـرَا

برَا في العامية العربية بمعنى شفى سمعناها في الدول العربية الآتية : المغرب ، الجزائر، تونس ، السودان ، العربية السعودية .

وقد استعملت العامية العربية الفعل منه فقط في مختلف تصاريفه الماضي والمضارع: برّا ،برّات ′ يبري، يبراوا.....الخ .نقول مثلا في الجزائر (مثل شعبي): دِيرُوا على الجرح يَبْرَا – رابح خدوسي ، 2000م ′ ص 59).

واقْطَعْ هَبْرَة (لحم بالا شحم ولا عظم) تَبْرَا (عبد الحميد بن هدوقة ′ 1993 ص151).

وبرا في العربية الفصحى بمعنى شفىّ أيضا وهي من المترادفات ، " الشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة ، وصار إسما للبراء ") الراغب الأصفهاني ، 2003 ص 387).

ومن استعمالات العربية الفصحى للبرء.الاسم والفعل (الماضي والمضارع) واسم الفاعل والمصدر، كما نجد ذلك في الأمثلة الآتية : وما أخصك في برء بتهنئة إذا سلمت فكل الناس قد سلموا (إبراهيم اليازجي ، د.ت ص 380). " وتحامل أو في إلى بعض هذه المياه. فتعالج به من برأ.(أبو علي القالي ، 2006 ، ص 642).

وقوله تعالى : وأبرئ الأكمه والأبرص ".آل عمران /49. وفي حديث مرض النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- قال العباس لعلي رضي الله عنهما: كيف أصبح رسول الله- ص- قال: أصبح بمحمد الله بارئا ". أي معافى (ابن منظور ′ 2011 ، ج 2.ص47) " برا المريض يبرأ ويبرؤ برءا وبرواء .... أبراه الله من مرضه إبراء " (ابن منظور، 2011 ج2 ، ص47).

ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذه المادة ولا مشتقاتها ، واستعملت بدلها مرادفه وهو " شفي " مثلا : شفاه الله هو الشافي ..... الخ.

2- حلَف

حلّف في العامية العربية مرادف لـ : أقسم سمعناه في كل من: المغرب والجزائر والسودان والأردن والكويت و البحرين والقطر واليمن .

وقد استعملت العامية العربية المادة الأصلية الفعل حلف وأزمته الفعلية: حلف ، يحلف ، أحلف ، والاسم : الحليف ، واسم المفعول : محلّف ، نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شعبي) : احْلَف على العظم حْسَا المَرْقَة " (رابح فدوسي ، 2000 ، ص46).

وحلف في العربية الفصحى مرادف أيضا لـ : أقسمَ

الحلف أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد) الراغب الأصفهاني ،2003،ص 252).حلف :أقسم (الزمخشري 1979 ، ص366 ، وابن منظور ، 2011 ، ج4 ص196) ومن استعمالات العربية الفصحى العربية المادة الأصلية للفعل حلف وأزمته للفعل حلف وأزمته المختلفة والاسم منه : الحلف، واسم الفاعل : حالف، وصيغة المبالغة : حلاّف.

- قول عنترة بن شدّاد :

حلفت لهم والخيل تؤدي بنا معًا فقارتهم حتى يهردا العواليا

(المبرّد ، د.ت.ج1 . ص181).

- قوله تعالى: " يحلفون بالله لكم ليرضوكم التوبة/62.

وقال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : إنّ الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم.فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت " (الإمام مالك ، 1981، ص 320).

- قوله تعالى :" لا تطع كل حلاَّف مهين " القلم/10.

ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذا الفعل بمختلف مشتقاته إلاّ قليلا كاسم المفعول محلّف نقول مثلا في الجزائر نقول مثلا في الجزائر: طبيب محلّف أي موثوق به بل استعملت كثيرا مرادفه وهو أقسم بمختلف صيغه أو مشتقاته.

3- خبَط

خبط في العامية العربية بمعنى ضرب سمعناه في: المغرب، الجزائر، ليبيا، مصر، الأردن، لبنان، سورية ، السعودية، الإمارات،عُمَان. وقد استعملت العامية العربية هذا الفعل بأزمته المختلفة والمصدر خبطه.تقول في العامية الجزائرية : رَاهُو يَتْخَبَّط الكبش أيْ يضرب الأرضَ يمينا وشمالاً ويتحرك بعد ذبحه مباشرة. وخبط في العربية الفصحى بمعنى ضَرَب أيضا، يخبط بيده أي يضرب (الخليل بن أحمد، دُت، ج[4] ، ص 224/ الخبط : الضرب على غير استواء. كخبط البعير الأرض بيده (الراغب الأصفهاني 273.2003)و(ابن منظور ، 2011، ج5،ص12).

ومن استعمالات العربية الفصحى الفعل خبط بمختلف أزمته والمصدر ووزن أفعل للتفضيل ووزن مفعلة ومفعل لأسم الآلة.

- قوله الله تعالى " يتخبطه الشيطان من المسّ " البقرة/275

وهو رجل يخبط الأرض بعصا (بديع الزمان الهمداني ، 1943 ص 78). يقول زهير أبي سلمى:

رأيت المنايا **خبط** عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمّر فيهرم .

(ديوان زهير بن أبي سلمى، 1979 ، ص 86)

وفي المثل العربي القديم : **أخبط** من حاطب ليل (البستاني كرم، 1973، 983). **والمخبطة** : القضيب من العصا ..... والمخبط: العصا التي يُخبط بها الشجر (ابن منظور ، 2011، ج5 ، ص13).

ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذا الفعل بمختلف صيغه أو مشتقاته ، بل استعملت مرادفه أو فعل قريب منه وهو الفعل ضرب مثلا : تلقى ضربة قاضية

4- رقد:

رقد في العامية العربية بمعنى نامَ ، سمعناه في: الجزائر، تونس، ليبيا ،مصر ،السودان، سوريا، ،السعودية، قطر الإمارات ،عمان، اليمن.

وقد استعملت العامية العربية هذا الفعل بمختلف صيغة (الفعل وأزمته رقد ، يرقد والاسم رقدة ، واسم الفاعل ، راقد والجمع راقدين ، راقدت ..... الخ. نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شعبي): خبزة طَاحَتْ على كلب **رَاقَد** ". (عبد الحميد بن هدوقة ′ 1993 ، ص69) .وإذا صَدَّتْ غير سَامِيها **وارقد** (المرجع نفسه ،ص 28).

ورقد في العربية الفصحى بمعنى نام كذلك. الرقاد: النوم (الجوهري 2008 ج،1 ص 473) و(الزمخشري ، 1979، ص 172، وابن منظور، 2011 ، ج6، ص 200). والرقاد : المستطاب من النوم القليل (الراغب الإصفهاني،200، ، ص362) ومن استعمالات العربية الفصحى ضع الفعل واسم الفاعل والمصدر واسم المكان والاسم والجمع:

واذا رقدت فأت منتبه وإذا انتبهت فوجهك البدر

(أبو علي القالي ، 2006، ص50) ويقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد ،حتى يذهب عنه النوم "

(صبحي الصالح، 1980، ص ؟) ويقول الجاحظ : " وينتبه راقد ولا يصبر متجير " (الجاحظ،1991،ص152)

ويقول المبرّد : " وانتبه معاوية من **رقدة** له "

(المبرّد، د، ت ، ج1 ، ص138).

في ليلة الوحشة مسراه وبكهف الوحدة **مرقده**

(أبو القاسم الشابي، 2004م، ص 64).

والرقاد: النوم (ابن منظور2011، ج5، 201) – والرقود: النوم بالليل (ابن منظور، 2011 ج5، ص201).

ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذا الفعل بمختلف صيغه أو مشتقاته ، واستعملت بدله مرادفه أو قريب منه وهو الفعل نام بمختلف صيغه، نقول مثلا: نام الطفل.

5- زْبِيب

زبيب في العامية العربية بمعنى العنب المجفّف سمعناه في كل من: المغرب ، الجزائر، تونس ، ليبيا ، مصر ، الأردن ، السعودية ، الإمارات ، اليمن . وقد استعملت العامية العربية الاسم منه فقط (زبيب) لأنه جامد نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شعبي): كل زبيبة في قاَعْها عُود (31 p، 1986 ، kada (Boutarene

والزبيب في العربية الفصحى بمعنى العنب المجفف أيضا. الزّبيب : ذاوي العنب (ابن منظور ،201، ج7 ص7) ، والزبيب : مَا جُفِّفَ من العنب (مصطفى إبراهيم ، 2005 ، ص 387). وقد استعملت العربية الفصحى الاسم منه فقط كذلك وهو الزبيب لأنه اسم جامد غير مشتق .كما نجد ذالك في الأمثلة الآتية:

يقول الجاحظ : " وليس كما يغتصب الشكر و يتعسف الداذي، ويفترس الزبيب " (الجاحظ ، 1991 ، ص 266)

ويقول كذلك المبرد : " والضباب: صياغ تتخذ من الخردل **والزبيب** (المبرّد ، د ،ت ،ج1 ، ص90) والإدريسي بقوله " وربما جليت إليهم (أي البربر) الحنطة والزبيب " (الإدريسي ،1989، ج1 ، ص244).

وكذالك إلا بشبهي في قوله: " ضرب الحبيب كأكل **الزبيب** "

(إلا بشبهي.2005،ص44)

وقد استعملت العربية الفصحى الحديثة هذا الاسم (الزبيب). أحيانا إلى جانب الاستعمال الكثير للفظة العنب المجفف.

6- صَـبّ

صَبّ في العامية العربية بمعنى سكب أو أسال سمعناه في : المغرب ،الجزائر ،تونس ، مصر ، السودان ، الأردن، لبنان ، سوريا ، السعودية ، قطر ،عمان .

وقد استعملت العامية العربية الفعل بمختلف الأزمنة : صَبّ،يصُبّ،صب، والصابة أي الخير الكثير (معنى مجازي) نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شعبي)، صبَّتْ وضحّات يا ويح فيمن جات (رابح خدوسي، 2000 ص 87)

وصَبّ في العربية الفصحى بمعنى سكب أو أسال أيضا الصَبُّ: إراقة الشيء من أعلى (الراغب الأصفهاني ، 2003 ، ص273) ، صيبّت الماء :سكبته (ابن منظور،201، ، ج1 ، ص515). ومن استعمالات العربية الفصحى، الفعل بمختلف الأزمنة والمصدر واسم المكان والاسم،

- يقول الله تعالى : " إنّا صببنا الماء صبّا " عبس/25.

يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي – ص- قال: من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون **صُبّ** في أذنيه، لأنك: الرصاص،(ابن منظور ، 2011 ، ج1 ، ص 177) يوم القيامة . (صبحى الصالح، 1980،ج2 ، ص843 ، 844).

ثم **صبوا** عليه (أي اللحم) المدرك (ابن السكيت، 1985،ص 612) "فعمد (أي الخبّاز) لأعراضه يسبها ، وإلى الآنية **يصبها** " (بديع الزمان الهمداني ، 1993 ،ص188).

ويقول المتنبي :

تنقدح النار من مضاربها **وصبّ** الماء الرقاب بغمدها.

(إبراهيم اليازجي ، د ،ت ، ص6).

الصبّة: ما صُبّ من طعام وغيره مجتمعًا (ابن منظور ،2011 ، ج8 ، ص188).

واستعملت العربية الفصحى الحديثة بعض مشتقاته كالفعل صَبّ واسم المكان: مصب نقول مثلا: صبّ العلامات أو الأموال في الحاسوب أو البريد،و مصبّ نهر الشلف في الجزائر مثلا. **وصبّت** معاشات المتقاعدين (جريدة الخبر، 2013، عدد 744). لكنها استعملت غالبا الفعل سكب أو أسال في مختلف صيغه في الغالب.

7- طَـاح

طاح في العامية العربية بمعنى سقطَ سمعناه في كلّ من: المغرب،الجزائر، الصحراء الغربية، تونس،مصر ،العراق ، السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر ، عمان.

وقد استعملت العامية العربية منه الفعل الماضي والمضارع والمصدر: طاحَ ، يطيحُ ، طيحة ، واسم الفاعل : طايح ، والجمع طيحات : نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شعبي) امْشِ صْحِيح لا طِّيح (أي لا تطيح : ادغام التاء في الطاء) (رابح خدوسي، 2000،ص23). و: خبزة **طَاحَت** على كلب رَاقَد (عبد الحميد بن هدوقة، 1993، ص69).

وطاح في العربية الفصحى بمعنى سقط أيضا وارتفع وهو من الأضداد. الطاحي: المنبسط والمتضجع والمرتفع (الصاغاني ،1995 ، ص237). وطاح الشئ طيحا في وذهب ، والطائح المشرف على الهلاك (ابن منظور، 2011 ،ج2 ، ص536).وطاح: سقط (مرتضى الزبيدي ، 1999 ، ج2 ،ص193). ومن استعمالات العربية الفصحى: الفعل الماضي واسم الفاعل وجمع المؤنث السالم. كظل سحاب لم يقم غير ساعة إلى أن **أطاحته فطاح** جنوب. (المبرد، د،ت،ج2، ص318)

والطائح: المشرف على الهلاك (ابن منظور،201، ج9، ص170). وطوحتهم **طحات** أي أهلكتهم خطوب، وذهبت أموالهم طيحات أي متفرقة بعيدة (ابن منظور،201، ،ج9 ،ص170).

ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذا الفعل ومشتقاته إلاّ نادرًا في الفعل المزيد أطاح يطيح إطاحة ، نقول مثلا: أطاح الثوار بالرئيس الفلاني والإطاحة بالرئيس الفلاني، بل استعملت غالبا بدله المرادف له وهو الفعل سقط ومشتقاته.

8- عَـبَّا

عبّا في العامية العربية بمعنى ملأ أو شحن سمعناه في المغرب، الجزائر، ليبيا ومصر وفلسطين والأردن ولبنان وسوريا والإمارات واليمن.

ومن استعمالات العامية العربية الفعل بمختلف الأزمنة :عبّا يعبئ عب واسم المفعول معبية نقول مثلا في العامية الجزائرية :هذه الحافلة رَاهِي مْعَبْيَة، أي ممتلئة كاملة غير فارغة. وعبأ في العربية الفصحى بمعنى هيأ وشحن أيضا . عينت الجيش: هيأته (الجوهري ،200، ،ج6 ،ص405) وانظر الراغب الإصطفهاني 2003، ص 544).والعبء : الحمل والثقل من أي نشئ كان (ابن منظور 2011، ج10 ص5). وعبأ الدواء كالسلعة ونحوها :جعلها في أوعية (محدثة) (مصطفى ،إبراهيم2005،ص 579).

ومن استعمالات العربية الفصحى الفعل الماضي والمضارع واسم المفعول أو المصدر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'عبأنا رسول الله صلى الله عيه وسلم بيدر ليلا " (مصطفى إبراهيم،2005،ص579).وقال الله تعالى " قل ما يعبأبكم ربي " الفرقان/77 ويقول المتنبي :

عرفتك والصفوف معبآت وأنت بغير سيفك لا تعج

(إبراهيم اليازجي ،د،ت،ص317)

والعبء: الحمل والثقل من أي شئ " (ابن منظور،201،،ج10، ص5). ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذا الفعل ومشتقاته إلا قليلا، مثل المصدر التعبئة،نقول مثلا في الجزائر: احتجاج جنود التعبئة لمكافحة الإرهاب بعدة ولايات،أي جنود الاستعداد ((جريدة الخبر، الجزائر،2، مارس 2012).واستعملت بدله غالبا الفعل شحن ومشتقاته (الشحن ،شاحنات ،شاحنة .....إلخ)

9- كَ ـفّ

كفّ في العامية العربية بمعنى الجزء الأمامي لليد، سمعناه في كل من : المغرب ، الجزائر ،تونس، مصر ، السودان ، سوريا ،البحرين نقطر ، اليمن.

وقد استعملت العامية العربية الاسم منه كفّ، وجمع : كفوف ،نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شبعي): إذا نْجَحْ يْنُوضْ لِي الشْعَر في كفّى أي مستحيل (p،195 kada boutarene ، 1986،)

وكف في العربية الفصحى بمعنى مقبض اليد أيضا. كف الإنسان هي ما بها يقبض ويبسط (الراغب الأصفهاني، 2003،ص713). والكفّ : اليد (ابن منظور،201، ، ج13 ، ص88).

وقد استعملت العربية الفصحى الاسم منه فقط كما سنين. يقول الله تعالى : " فأصبح يقلب **كفيه** على ما أنفق فيها " الكهف (42). وفي الحديث النبوي الشريف: في حديث الصدقة كأنما يضعها في **كفّ** الرحمان" (ابن منظور ، 2011 ، ج13، ص 89).

و" للظام البادي غدا **بكفه** عضة " (عن أبي طالب، 2003، ج4، ص667). ويقول الإمام الشافعي :

الرجل حافية ولا لي مركب **والكفُّ** صغر والطريق مخوف

(ديوان الشافعي، 2011م، ص70).

وقد استعملت العربية الفصحى الحديثة، هذه الكلمة مجازاً نقول مثلا: كفتي الميزان، وكفي عفريت إلى جانب استعمال كلمة (يد) بدله في الغالب.

10- نَشَّـف

نشّفَ في العامية العربية بمعنى جفف سمعناه في كل من: المغرب، الجزائر، مصر، السودان، الأردن، سوريا، لبنان، السعودية، الكويت، الإمارات، عمان. و قد استعملت العامية العربية الفعل منه بمختلف الأزمنة: نشّف،ينشف،نشّف،

واسم الفاعل : ناشف، وصيغه المبالغة أو اسم الآلة: نشّاف، نقول مثلا في العامية الجزائرية (مثل شعبي): الّلِي مَا عَنْدُوا الزْهَر الْبْحَر **نَاشَف** ريقه (رابح خدوسي،2000 ص155) و " دينها الغرفة تخرج **للنشاف** " (المرجع نفسه ، ص58). ونشف في العربية الفصحى بمعنى جفّف أيضا. نشف الماء الثوب: شربه، وتنشف الرجل: مسح الماء على جسده بخرته ونحوها (الفيومي، 2003، 359).

ومن استعمالات العربية الفصحى له الفعل وصغ المبالغة والاسم. يقول المبرد : ومنع الرمل السماء أن **تنشفه**. (المبرد ، د ت ،ج1، ص 76). ويقول الجاحظ: " وهو مع ذلك غير **نشاف** " (الجاحظ، د، ت ،ص18). والنشف: دخول الماء في الأرض و الثوب (ابن منظور 2011 ، ج 14، ص262).

ولم تستعمل العربية الفصحى الحديثة هذا الفعل ومشتقاته إلا قليلا في اسم الآلة منشفة، واستعملت بدله في الغالب الفعل جفّف ومشتقاته.

نلاحظ في كل هذه المفردات العامية العربية الفصيحة العشرة، أن العامية العربية استعملتها كمفردات مع بعض مشتقاتها، في حين أي العربية الفصحى استعملتها مع أغلب مشتقاتها ، وهذا أمر طبيعي ،لأن هذه العامية احتلت مجالا واحد وهو مجال التخاطب اليومي أو المستوى الأول من الفصحى وهو مستوى التعبير اللغوي الإسترسالي ، بينما تستعمل الفصحى في كل مجالات الحياة منذ العصر الجاهلي إلى نهاية الحضارة العربية الإسلامية ، حيث احتلت العامية ميدان التخاطب اليومي وانحصرت العربية الفصحى في ميداني الآداب والدين.

- لم تستعمل العربية الفصحى الحديثة معظم هذه المفردات (من أفعال وأسماء) بكل صيغها مثل: برّا ، حلّف ، خبط ، رقد ، صبّ ، طاح ، نشف). واستعملت بعض صيغها مثل : حلاّف صيغة مبالغة من حلف ، وصبّ ومصّب من صبّ ، وأطاح ، إطاحة من طاحة ، وتعبئة من عبّا ، ومنشفة (اسم آلة من نشف ، واستعملت بعضها قليلا مثل: زبيب ، عبّا ، كفّ ، ولعَلّ هذا يعودْ إلى الجهل بهذه

المفردات الفصيحة وبقاء تلك النظرة التي تعتبر العربية الفصحى لغة أدبية بليغة راقية خاصة بطبقة راقية دون الطبقة الشعبية العامة.

ولهذا ندعو أو نقترح ما يأتي :

- استعمال هذه المفردات العامية العربية الفصيحة في العربية الفصحى الحديثة (برا ، حلف ، خبط ، رقد ، زبيب ، صبّ ، طاح ، عبأ ، كفّ ، نشف.
- مواصلة البحث في المفردات عامية عربية فصيحة أخرى.

الخـاتـمـة

إنّ العامية العربية الفصيحة بهذه العيّنة تمثل حقيقة فصاحة هذه العامية وتؤكد على استمرار العربية الفصحى .

وقد استعملت العربية الفصحى الحديثة بعض هذه المفردات بمختلف مشتقاتها، لكنها قليلة يجب استعمال بعضها الآخر،لأنّ هذا يقلّل من الهوّة الموجودة بين العامية العربية الفصيحة والعربية الفصحى الحديثة. ويؤكد على مسايرة العربية الفصحى لمتطلبات الحياة التي نجد أغلبها في التخاطب اليومي الذي احتلته العامية العربية.

لهذا ندعو أو نقترح إلى استعمال العربية الفصحى الحديثة لكل هذه المفردات العامية العربية الفصيحة، وإلى مواصلة البحث في المفردات عامية عربية فصيحة أخرى كثيرة جدا، تؤدي إلى رقي هذه العربية الفصحى وازدهارها وتقدمها بين اللغات المتطورة المشهورة وخاصة الأوروبية الحديثة منها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم بالرسم العثماني ، 1997م ، مكتبة المجلد العربي ، القاهرة.
- الأبشيهي ، 1426هـ، 2005م ، المستطرف من كل فن مستظرف ، شرح محمد قميصه جزان دار ، الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط3.
- الإدريسين 1409هـ،1989،كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاقن جزآن عالم الكتبن بيروت، لبنان'ط1.
- ابن أحمد الخليل ، د.ت كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامراي 8 أجزاء ، دار مكتبة الهلال ، بيروت.
- ابن سلمى (زهير).1399هـ 1979،ديوان زهير بن أبي سلمى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،لبنان.
- ابن أبي طالب (علي)، 1424هـ2003م، نهج البلاغة، شرح محمد عبده، سنشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان،ط1.
- ابن السكيت،198،م، كتاب تهذيب الألفاظ المطبعة الكاتوليكية لآباء اليوسوعيين،
- ابن عيسى عبد الرحان الهمداني،142،هـ،198،م، الألفاظ الكتابية،الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.
- ابن المقفع (عبد الله)، 1400هـ، 1980م الأدب الصغير والأدب الكبير، دار بيروت الطباعة والنشر،بيروت ، لبنان.
- ابن منظور ،201، لسان العرب، 18 جزء، دار صادر ، بيروت ، لبنان.
- أبو علي القالي،142،هـ،200،،كتاب الأمالي،تحقيق صلاح بن فتحي،سيد بن عباس.
- المكتبة العصرية صيدا.بيروت،لبنان.

- بديع الزمان الهمداني19،،مقامات بديع الزمان الهمداني، شرح محمد عبده،دار المشرق، بيروت، لبنان،ط9.

- الجاحظ (أبو عمرون بحر).د.ت. البخلاء، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،لبنان، الرسائل الأدبية، شرح علي أبو الكلام ، دار الكتب الهلال، بيروت،لبنان،ط2.

- الجوهري،1429ه20،الصحاح،اعتنى به خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت، لبنان.

- الراغب الإصفهاني،1423ه،2003، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان دواوي، دار القلم، دمشق سوريا، الدار الشامية، بيروت لبنان،ط3.

- الزمخشري(جار الله)،139،،1979،أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود،دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت، لبنان.

- الشافعي (الإمام،1433،ه،2011،ديوان الشافعي وحكمه وأقواله السائرة، تحقيق عامل.أنور خضر،دار نور للكتاب للإستراد والنشر والتوزيع الجزائر، ط 1.

- الصاغاني (رضي الدين الحسين).1403ه،1983م، الشوار في اللغة، تحقيق عدنان عبد الرحمان

الدوري مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ،العراق.

- الفيروز أبادي ،1945،القاموس المحيط،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان.

- الفيوم،1424، 2003م، المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر.

- مالك (الإمام)، 1401ه، 1981م، موطأ للإمام مالك، دار النفائس، بيروت،لبنان،ط 5.

- المبرّد،د،ت، الكامل في اللغة، جزآن، مكتبة المعارف،بيروت، لبنان.

- مرتضى الزبيدي،1994،تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، 12 جزء، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت،لبنان.

المراجع :

- أبو القاسم الشابي،200،ديوان أبي القاسم الشابي و رسائله، شرح محمد نبيل طريفي ،المكتبة العصرية،صيدا، بيروت، لبنان.
- ابن هدوقة عبد الحميد، 1993، أمثال جزائرية، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،وحدة الرغاية ،الجزائر.
- البستاني كرم،1979،م ، المنجد في اللغة والأعلام.
- إبراهيم مصطفى وآخرون 1426،،2007م، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، مصر، ط 4.
- خدوسي رابح ، 2000م، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية ، دار الحضارة ، الجزائر،ط 3.
- صبحي الصالح ،1980م، منهل الواردين في شرح رياض الصالحين، جزان ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان.
- اليازجي إبراهيم ، د،ت ، العرف الطيّب في شرح ديوان أبي الطيب جزان ، دون ذكر دار النشر ولا البلد.

المراجع الأجنبية :

- Kada boutarene ,1986,proverbes et dictions populaires algériennes, office des publications universitaires, Alger Algérie, 2eme editions.